Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● وما تدرى نفسٌ ماذا تكسب غداً :

ومن مفاتح الغيب التى لا يعلمهن إلا الله : ماذا يصنع الإنسان غداً ، وماذا تكسب يداه ، وليس هذا مقصوراً على كسب الرزق كما قد يُتوهم ، وإن كان داخلاً فى الكسب ، ولكن الكسب يشمل كل ما عملت يد الإنسان من خير أو شر يُجزَى عليه فى الدنيا والآخرة ، كما قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ (١) ، ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ (٢) .

والناس من قديم يعترفون بأنهم يجهلون ما يأتى به الغد ، يقول المثقب العبدى فى قصيدته النونية الشهيرة :

ولا أدرى إذا يممتُ أرضاً ... أريد الخير أيهمـــا يلينى ؟

ءالخـير الذى أنا أبتغـيه ... أم الشر الذى هو يبتغينى ؟

قد يخطط الإنسان لما يصنعه فى غده ويرتب الأمر ترتيباً دقيقاً ، ويضع فيه كل شىء موضعه المناسب له ، وربما كتب ذلك وكلّف به من ينفذه ، ولكن كثيراً ما تجدّ أحداث تقلب الأُمور رأساً على عقب ، فيتوقف السائر ، ويسكن المتحرك ، ويسكت المتكلم ، ويمرض الصحيح ، بل يموت الحى ، دون إنذار ولا إعلام ، بحادث مفاجئ ، أو بسكتة قلبية ، أو ذبحة صدرية ، أو غير ذلك مما هو معروف غير منكور لدى الناس . وهذا ما جعل الناس يقولون فى أمثالهم : « العبد فى تفكير ، والرب فى تدبير » !

* *

● وما تدرى نفسٌ بأى أرض تموت :

ومن مفاتح الغيب : العلم بمكان الموت ، ومثله : العلم بزمان الموت ، فلا يعلم الإنسان بأى أرض يموت ، ولا فى أى وقت يموت . كل ما يعلمه أن له

---

(١) المدثر : ٣٨ (٢) الأنعام : ١٦٤